

خطبة (الشیطان والصد عن ذکر الله) | الجمعة ٢٠٢١/٤٤٤١

الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سیئاتنا اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وان شهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه سلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك - 00:00:20
اللهم لك الحمد حتى ترضى ولک الشکر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله. ولک الشکر كله. ولک الثناء - 00:00:40

ولک المجد كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون في السوق دخل عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عالم الصحابة وجليل من الاجلة فقيه - 00:01:00

هم من اكابر الفقهاء وعابدو من اكابر العباد. من اجل اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم ومن اعلمهم بالتفسیر ومن اكثربهم رواية للحدیث. دخل السوق وبين ما هو في السوق اذ سمع النداء ينادي بالصلوة. فرأى - 00:01:30
الناس وقد سمعوا النداء وباردوا الى ترك متعتهم في السوق واتجهوا الى المسجد. نظر اليهم والتفت الى من حوله رضي الله تعالى عنه وقال هؤلاء من الذين قال الله فيهم رجال لا تلهيهم تجارة - 00:02:00

ولا بيع عن ذکر الله واقام الصلاة وایتاء الزکاة. يخافون يوما فيه القلوب والابصار. وفي مكان اخر وفي زمان اخر وفي سوق اخر هذا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم - 00:02:30

ايضا يكون في السوق في نادي المنادي بالصلوة فيرى الناس قد تركوا متعتهم وتركوا محلاتهم واتجهوا صوب النداء فيشير اليهم ويقول هؤلاء من الذين قال الله فيهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذکر الله - 00:03:00

اقام الصلاة ويذكر هذا المشهد مرارا فهذا سالم ابن عبد الله ابن عمر يقع قوله مثلها مثل هذا الموقف فيشير الى هذه الاية الكريمة. يقول مطر الوراق رحمة الله تعالى من السلف الصالحين كان الرجل منهم اذا سمع المنادي وفي - 00:03:30

هذه الميزان وضعه ثم اتجه الى الصلاة. ويقول بعض السلف كان بعضهم وهو يعمل في التجارة اذا رفع المطرقة ثم سمع النداء وضعها جانبا واتجه يا الله حي على الصلاة الى حي على الفلاح الى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - 00:04:00

عبد الله ايها المؤمنون ان اعظم معركة استمرت من اول التاريخ الى ان يرث الله الارض ومن عليها. معركة دائمة مستمرة يدخلها الجميع. لا يعذر احد في دخولها وانه لا بد - 00:04:30

داخلها فاما ان يكون فيها متتصرا فائزنا ناجحا واما ان يكون فيها خائرا ضعيفا منهزا موليا لا خير فيه. اسمعوا الى بداية هذه المعركة يحدثنا عنها ابو هريرة شيخ المحدثين رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلی الله عليه - 00:05:00

الله عليه وسلم يقول ما من مولود يولد الا وينخسه الشیطان نخسه فيستهل منها صارخا الا عيسى ابن مريم وامه يأتي يريد ان ينخسه فيكون بينه وبينه حجابا. حديث صحيح متفق عليه - 00:05:30

فهذا الاستهلال الصارخ الذي يصرخ فيه الطفل عندما يخرج من بطن امه اعلان لهذه المعركة. وبداية لهذه المعركة مع من ما اعظم

عدو للبشرية في تأريخها انه ابليس انه الشيطان الرجيم. انه الذي حذر الله منه في ايات كثيرات. انه الذي قال - 00:06:00 الله جل وعلا فيه لعباده المؤمنين. بذلك النداء العظيم. النداء الذي لطالما تذكروا فيه بقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا الله عز وجل يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك - 00:06:40

فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه. يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان لماذا؟ قال ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر. انه عدوك اللدود. ولهذا بيت - 00:07:10

الله عز وجل ان غاية ابليس العظيمة ان يصدك عن طاعة الله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انت منتهون - 00:07:40

والشكرا. شكر المدام او المدام المدام وهو سكر الخمر. وشكر الهوى الذي يعمي عن الله وعن طريقه. ارأيت من اتخاذ الى ارأيت من اتخاذ الله هواه ايها المؤمنون اسمعوا الى هذا النداء القرآني العظيم - 00:08:10

عظيم الذي فيه بيان من رفض العالم ان باعظام خسارة يقع فيها المرء. وبين بعض اسبابها يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم اموالكم بانواعها وشكالها لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكري - 00:08:40

لله ومن يفعل ذلك ما هي النتيجة؟ انها ليست نتيجة امتحان هل يمكنك ان تعيid فيه الاختبار؟ انها ليست نتيجة امتحان لربما ابتعد عنه سبلا اخر. انها ليست نتيجة امتحان مؤقت. انها نتيجة امتحان - 00:09:20

اما ان تكون فيه من السعداء ابد الابدين. ودهر الدهارين. او تكون في من الاشقياء ابد الابدين ودهر الدهارين. ومن يفعل ذلك فاوئلهم الخاسرون هذه هي النتيجة. النتيجة الخسارة والنجاح - 00:09:50

من الخسارة اسمعواها في قوله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا استثنى الله عز وجل من اتصف باربع صفات فحسب هل انت من اصحاب هذه الصفات؟ هل انت من المستمسكين بهذه الصفات - 00:10:20

قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اما الذين امنوا فنرجوا ان نكون منهم اما الذين عملوا الصالحات فلابد من عمل صالح يا عباد الله اما ذلكم الذي يرفع عقيرته وهو لا يصلي ولا يزكي ولا يصوم - 00:10:50

ولا يحج ولا يبر والديه ولا يقرأ كتاب ربه ثم يرفع عقيرته مضاريا على صدره حتى يكاد ان يخسف بصدره قائل اليمان ها هنا فهو كذاب انه كذاب من اعظم الكاذبين. اين اليمان؟ وain العمل صالح - 00:11:30

فانه لا ايمان الا ومعه عمل صالح هكذا في اكثر من خمسين اية في كتاب الله جل وعلا يقرن اليمان بالعمل صالح ولا بد وها هنا يقول ان الذي لا يعمل العمل صالح انه لفي خسر. ونكر الخسر. حتى يعلم انه - 00:12:00

الخسر الكامل التام ان الانسان لفي خسر. وانظروا الى قوله انه جنس الانسان. انها من الفاظ العموم. فكل بني ادم في في خسائر عظيم في نهاية الخسارة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. ثم قال تعالى - 00:12:30

بالحق. وانظروا الى صيغة المفاعة في الاية الكريمة. قال وتواصوا تواصوا ليس الخطيب الذي يوصيهم كلا تواصوا جميعا كل واحد منهم يوصي اخاه يوصي صاحبه يوصي ولده يوصي اباه يوصي امه يوصي زميله - 00:13:00

اووصي ابن عمه تواصوا. انها مفاعة تكون من اثنين فصاعدا ولابد انظروا اليوم الى قلة من يتصف بالتواصي بالحق. والى كثرة من يتصرف التواصي بالباطل. ادركتم ما نحن فيه من الخسائر العظيم. اسأل - 00:13:30

لنفسك افي كل يوم يكون عندهك مع غيرك تواص بالحق او انك اذا اوصاك احد بالحق كنت من اعظم النافلتين واشد المبغضتين واكثر الناس له عداوة لانه يأمرك بالخير ويأمرك بالمعروف وينهاك عن المنكر وهو الذي يسعى الى انقاذه من الهاوية ومع هذا تجعله - 00:14:00

وعندك مبغضا لا تحب مجالسته. فلان كل ما جلسنا معه قال صلوا. قال اتركوا كذا اسألك يا اخوي يعود مليانا منه يا اخوي. اين وتواصوا؟ انها من اعظم صفات اهل اليمان - 00:14:30

الناجين الذين لا يخسرون ابدا. فاياك ان تكون من النافلتين عمن يوصيك بالحق ثم قال وتواصوا بالصبر لماذا؟ لماذا ذكر التواصي

بالصبر بعد التواصي بالحق. لانه لا احد. نعم. لا احد يتواصي ويوصي بالحق - 00:14:50

ويؤذن الا وينكر عليه الا ولا يلاقي من كثير او من اكثرا الناس الا الصدود. لان قليلا من الناس يستمعون الى الهدى والحق ويقبلونه
قال الله جل وعلا وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين هذا كلام رب العالمين. قال تعالى وقليل - 00:15:20
من عبادي الشكور الا قليلا من انجينا. هكذا في القرآن والمهم ان اكون انا وانت من هؤلاء القليل. هؤلاء القليل الذين يكونون من
الناجين من المحبين للناصحين من المتصاصين من الصابرين من المتصاصين بالصبر - 00:15:50

اقول ما تسمعون واوصيكم ونفسي بالخصال الاربع العظيمات في سورة العصر التي قال فيها الامام الشافعي رحمة الله تعالى لو ما
انزل الله حجة على عباده الا هذه السورة لكتفهم. وذكر البيهقي بسانده في شعب الایمان ان اصحاب رسول - 00:16:20
الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا التقوا ثم افترقا كان يقرأ بعضهم على بعض سورة العصر انها وصية عظيمة. اقول ما تسمعون
واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده - 00:16:50

للذين اصطفى وانشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وانه شهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه عليه وعلى الله وصحابه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. اتدرون - 00:17:30

اين يكون عرش ابليس؟ اتدرون اين يكون عرش الشيطان؟ انه ينصبه على الماء انه ينصبه على البحر. وانه كما في صحيح الامام
مسلم من حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث سراياه وشراياه ابليس وجنود ابليس هم اولاده من - 00:17:50
الشياطين وما اكثراهم لا كثراهم الله. والمصيبة اذا اجتمع عليك شياطين الناس وشياطين الجن قال فيبعث سراياه فاعظمهم عنده من
اعظمهم فتننا. وفي رواية لمسلم فيقول لهم ماذا صنعت؟ فيقول صنعت كذا وكذا. فيقول بئس ما صنعت - 00:18:20

ثم يقول للاخر ماذا صنعت؟ فيقول ما زلت بين الرجل وبين امرأته حتى طلقها فيقول نعم انت نعم انت لان هذا اعظم شرا واعظم
فتنة لكن اتدرون ما المصيبة ما المصيبة التي نحن متلبسون بها وغارقون فيها المصيبة كل - 00:19:00
اننا نعلم بهذه الحرب. ونعلم انها مستترة لا تنطفئ الى اخر نفس من انفاسنا. ولكننا لا نلقي لها بالا. ولا نهتم بها ولا نستعد لها. ولا
نجيش لها انفسنا باعظم الاسلحة - 00:19:40

ما اعظم السلاح يا عباد الله؟ اعظم سلاح تواجه به ليس هو المال وليس هو الاولاد. وليس جيوش الدنيا وليس الدبابات ولا
المدفعيات ولا الرشاشات وليس جنودك وليس اموالك وليس - 00:20:10
اصحابك وليس اخوانك وليس قبائلك وليس شيء من هذا. انما اعظم ما اواجه به ابليس هو ذكر الله جل وعلا من شر الوسوس
الخناس الذي يوسم في صدور ناس من الجنة والناس. فاذا ذكر الله العبد خنس ابليس - 00:20:40

ولذلك سماه الله جل وعلا الخناس. لانه يخنس عند ذكر الله جل في علاه ولهذا كثرت النصوص في القرآن الكريم وفي السنة النبوية لا
على على الحث على ذكر الله كلا انما الحث على الاكثر من ذكر الله. فهذا ابو هريرة - 00:21:10

رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما كان في طريق المدينة اذ رأى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جبلا فاشار اليه وقال هذا جندان. ثم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون - 00:21:40
يا رسول الله قال الذاكرين الله كثيرا والذاكريات. رواه مسلم في الصحيح. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
 وسبحوه بكرة واصيلا. وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكريات اعد الله - 00:22:00

الله لهم مغفرة واجرا عظيما مع ما قبلها من الصفات. ولذلك ينبغي ان تكون عظيما حرص على الا يسدك الشيطان عن ذكر الله. في
القلب واللسان والافعال فذكر الله يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بافعالك. قال تعالى واقم - 00:22:20
الصلوة لذكري. فالصلوة اعظم ذكر لله جل وعلا. والحج من اعظم ذكر لله جل وعلا قالت عائشة رضي الله عنها اما جعل الطواف
بالبيت وبين الصفا والمروءة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله جل وعلا. رواه عبدالرزاق بساند صحيح - 00:22:50

ورواه الطبراني وغيره مرفوعا بساند ضعيف. والنصوص في هذا الباب كثيرة في الكتاب والسنّة فاحرصوا رحمني الله واياكم على الا
يلهينكم شيء عن الله وعن ذكر الله فانه ان الهنا فنحن من الخاسرين. اللهم اجعلنا من الذاكرين الله - 00:23:20

والذاكرات. اللهم لا تجعلنا من الخاسرين يا رب العالمين يا ذا الجلال والاكرام. اتقوا الله عباد الله في واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله فيمن ولاكم اياه الله جل وعلا اياهم - 00:23:50

اللهم انا نسألك الهدى والتنقى والغفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح - 00:24:10

ائمنا ولاء امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين احيائي منهم والميتيين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. وننعواذ بك من - 00:24:30

ما لي وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وزوجنا واولادنا واخواننا شبابنا يا رب العالمين.

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم صل وسلم على نبينا - 00:24:50

يا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:25:10